مخطوطة

المعربات

المؤلف

عبدالقادر بن عمر البغدادي (عبدالقادر البغدادي)

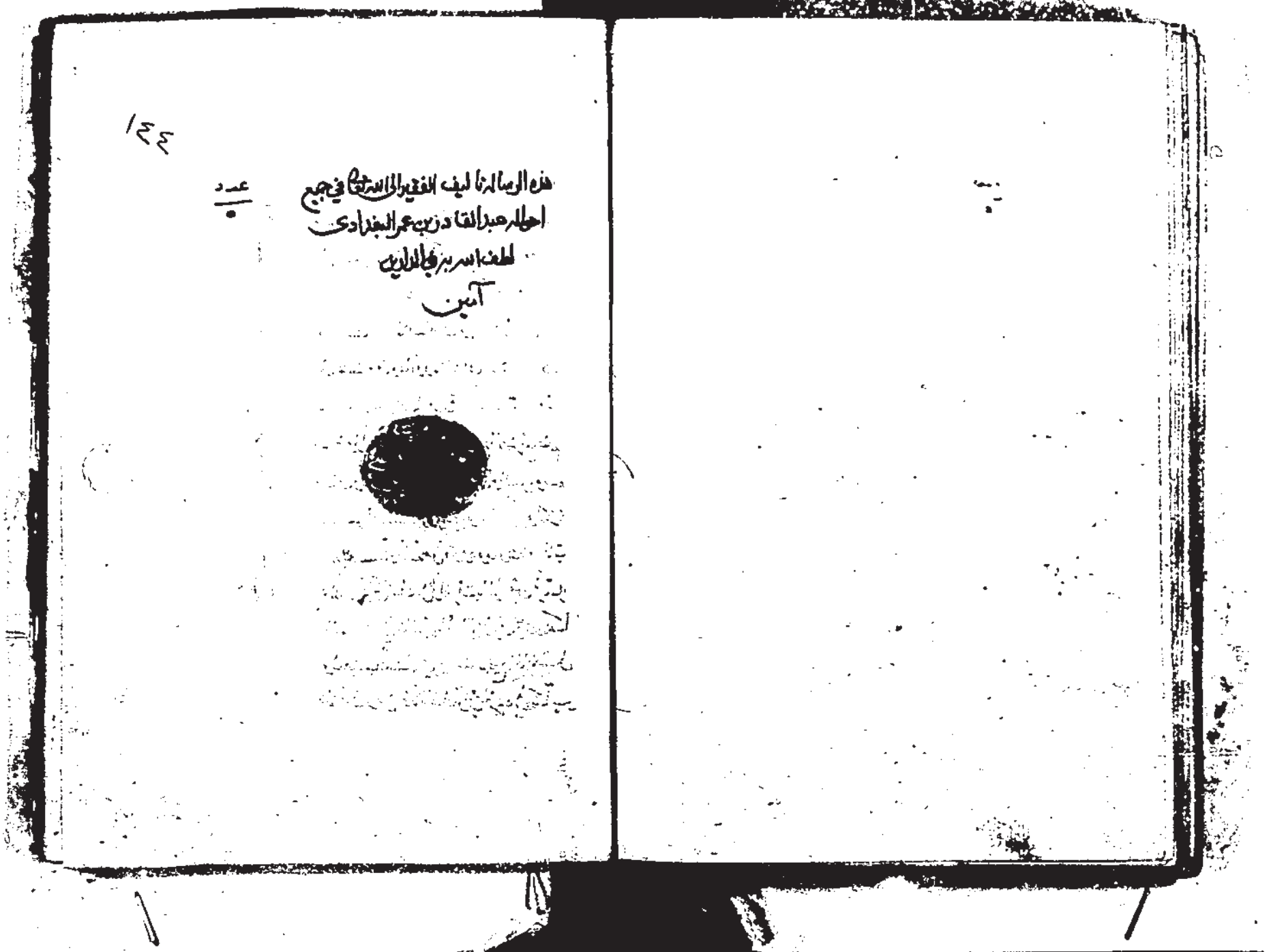

وقف مدرسة الأمير سكر بن عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على افضل المرسلين محمد وآله وصحبه اجمعين
وبعد فهذه زبدة ماخذته الامكان ملخصة
ما راجت عليه الاذهان من توجيه قراءة ابن محيصن
في الاستبرق وما أورد عليه من الكلام المتمق
فانه قرأ بحذفها ووقع على صورة الفعل بالوصل وفتح
الأخير وزاد في صورة الإدغام قطع الهمزة مع ضم
القاف وفتحها وقد كان على ما قال والقيل ولم
اظفر بما يشفي العليل ويطفي اوام الغليل وكثر الله
حكم بحفظه وصونه من قدره ومنزلته والذب
عنه لو يطبق المفصل ولم يأت بالخبر من فصله
المتصل امرني بتاليفها والتمييز بين صحيحها
وضعيفها أستاذي بل استاذ جميع افاضل
الآفاق ومن عقد الخناصر على فرده في سائر

العلوم

العلوم بالاتفاق مستندي ومعتمدي في كل باب
احمد افندي الشهير بالفناري بحر سرائه مجتهد
وزاوية جبته امين ما بادرت الى التهذيب والتنقيح
والتمييز بين الجرح والصحيح وجمعت هذه
الجمالة التي بها الفكر من التدبر والاجالة
فخاطري ابو عذرها لو اقتضب لفظها ومعرفا
وقد جعلتها هدية لسدة من ارتدي بمثل
الفضائل والافضال وارتقى الى ذروة المجد
والكمال لملأ العيون سناء وجلاء القلوب
مهابة وبجلالة الطائر ربيبي العلم والوزارة
والجامع بين جودة الذهن وحسن الفطارة
والبارع في فنون الآداب والحكم والمعاوي
بوسوزبة السيف وذلاقة القلم كبير الحكم
وكبير الهمم

من ملك الاعراب الى عجمهم ملاقت رسطالس والاكند

اقام سوق الفضائل على ساقها ولو ابدع في نهج عاصمها
وانساقها لما استغرق مدة شبيبته في دراسة معاوٍ
وافاضة عوارف معقد مساراً ملهم لما بنهوروضة
اجفانه ومقدم الى تنوير الدراسة تدبير التيقظ
مع شيم كالنسيم المعطار وكرم كانسجام الانواء

شعر

بلغ السيادة في ابان شبابها والشيب مظنة السودد
وقد ابت بوجوده الايام والحنكات في انامله
الاقلام بنظومة اثر الدرر التعليم ونثر نظم اللطافة
على النسيم مخمور زراد الدولة المحمدية وموالها
وحافظ المملكة المصرية ومليكها المعضد الوزير
المشير المرأى الثاقب البصير مولانا وسيدنا
غازي بن السلطان فقه الله تعالى لما يحبه ويرضاه لازال الناظر
بيده موجاهد يومه خلسة الغدر ولا برحت
سماء معاليه مشرقة السعود ومودعة اقماله

محضرة العلماء امين، شعر

ولا زالت الاقدار تجري بامره ويدفع عن رؤياه ملقاً
وجعلتها مشتملة على مقدمة وثلاثة فصول
المقدمة اكثر العلماء على انها ستة برقة معرب
قال الجواليقي قال ابو عبيد روي عن ابن عباس
وجاهد وعكرمة انه غير عربي وكذلك ابن
ابي حاتم خرجه عن الضحاك وعليه جمهور اهل
اللغة والتفسير وقول صلحب لطائف الاشارات
نبعا لصاحب الكواشي ان اكثر التفاسير على انه
عربي ليس بسديد والمختار عندي انه قسمان
معرب وعربي والله تكسير وتصغيره عليهما
مختلف لا ابارق وابيرق فقط فبنيته كما
عليه في ثلاثة فصول الفصل الاول في كونه
معرباً اعلم ان الصحيح انه معرب استعربه كما قالوا
الجواليق والكواشي وشرح الشافية الرضي واعراب

ابن التمر بن وهي كلمة فارسية مركبة من استبر
ومن الهاء اما استبر فمعناه في الفارسية الغليظ والضخم
كما قال الدقيقي وهو قبل الفردوسي بيت

دوازده تن استبر وچشمها ... فروزان ازو فرخ وخسروي

يريد وصفه بالجسامة وبياعة شانه بالفخامه يقول
انه مثل الاكتاد وايد الظهر وشان الكسروية فيه
ساطع البهاء يجوز حذف الهاء عندهم فيقال
ستبر وهو الكثير الاستعمال وربما يقال سطبر
وهو من قبيل الغلط المشهور واما الهاء فهي
في لغتهم للتصغير ومعناه ان اكله بدون غالبه
عادة كل فرد من افرادها واذ الحقتها الى الحنطة
بفرد ولا يجوز اطلاقها على سواه فان استبر معناه
كل شيء اتصف بالغلظ والضخامة واستبره هو
الغليظ والصفيق من الديباج ونحوه لا يطلق
على غيره ونحوها اسماء في وقد جرهذا الاصل

عندهم ولم يستعمل الا المعرب او المعجم فمثال
الاول قول عرفي الشيرازي بيت

سليم بوورد غره آهان تخن ... فروش استبر ترين سيلي انداخته

ومثال المعجم وهو محذوف الهمزة مكسور السين
قول عمق البخاري بيت

تفرو زنرات همه اوزبك ... فروش ترزات همه كوروسار

وابن الكمال الوزير يعبر عن هذه الهاء في رسالته
اليائية والدقائق تارة بالنسبة الاختصاصية
وتارة بالنسبة اللازمة فانه قسم النسبة
في لغة الفرس الى نسبة مطلقة لازمة كانت
او لا وحرفها الياء المخففة والى نسبة لازمة وحرفها
هذه الهاء ومثل هذا الاختصاص الهاء موجود
في العربية كالحقيقة والذبيحة والنطيحة وتسمى
هاء النقل كما هو مذكور في محله ومثل استبره بهنه
وهفته فانهما يرد بهما اسمان للخمسة والسبعة

مطلقا ومعها اسمان للكف والذبوع وهذا لها
غير ملفوظة وتسمى ايضا الهاء الرسمية لكونها
ترسم خطا ولا تقرأ لفظا وقال ابن دريد في الجمهرة
وتبعه صلحب القاموس ان اصل استبرق استوره
وهذا لا وجه له لان هذه الكلمة يائها وبدونها
مهملة ليست موضوعة لشيء فلم لو قيل إستَوْرَه
كان له وجه فان الباء كثيرا ما تبدل واوا في لغتهم
نحو واز اصله باز بمعنى الفتح ووزرد اصله بزرد بمعنى
الحرب وآو اصله آب بمعنى الماء ويحتمل ان يكون لفظا
من كتاب الله اعلم بالصواب واما قول محمد بن مكرم
في لسان العرب وقد رايته بخطه ان اصله استبره
فهذا لم يقل به احد وانما تصحفت الباء عليه بالفاء
لعدم معرفته بلغتهم والله اعلم وقول الجواليقي في شرح
ادب الكاتب هي كلمة اعجمية كانت او كثيرا ما تكون
ملفوظة من ست الكلمة في تلك اللغة اوجه غالبا الا الهاء

عند العرب اما تبدل قافا فقط او جيما فقط او تبدل
بالوجهين فالذي في الاستبرق معرب استبره والقاف
لعدد الطاقات معروف معرب تاره وتاره محركة وهو شقق
الحرير الابيض معرب سَرَه بمعناه كما في مؤيد الفضلاء وهو
كتاب معتبر في لغة الفرس والبُرْقُع هو الوعيف
معرب كَرْده بكسر الكاف الفارسية بمعناه والقَرْدَة
محركة معرب سَدَه وهو اليوم الخامس عشر من ثالث
شهور الخريف وهو عيد عند المجوس وسبب تسميتهم
له بهذا الاسم ان كيومرث لما كمل له مائة ولد زوج
الذكور بالاناث وصنع لهم فرشا اكثر فيه من القز
فلذلك وجه عيد بمعنى سَدَه مائة وفي القاموس السَّدَق
لبلة الوقع والصاد لحن والسَّدَكة وتدور الدباغ
والسَّوْق الزيف معرب سه تاه فخذه فاصلب القاموس فانه
قال المعرب سه طاق ومعنى اللفظة ثلاث طبقات
والزيف وهو ما انحط بعض القيمة معرب زه بكسر الزاء

تاه بمعناه ؟

والسوق
معرب سه تاه
تنبيه

وسكون الهاء فيهما الرُّبْق معرب رُبُوه وهو معروف
والرَّمْق محركة القطيع من نحو الغنم معرب رمه بمعناه
والباذق بكسر الذال وفتحها معرب باده وهو ما يلعب
من عصير العنب ادنى طبخة فصار شديدا والبَلَنْق
كجعفر معرب بله وهو الفيافي والزَّمَق كجعفر ايضا
معرب زمه وهو اللين الناعم والفُسْق معرب پسته
وهو معروف والبَرَق محركة معرب بره وهو المزون
والمُلَاءُ الزَّرْنَبَانِقَةُ بالنون بُتَةٌ من صوف لاكمين
لها معرب اشتربانماي متاع الجمال وقيل هي لغة
عبرية والبَيْدَقُ معرب پياده بمعنى الدليل في السفر
ودابة الشطرنج والبَارَق معرب پاره وهو سوار
اليد والزَّرْزَقُ كقديم المهملة بجعفر الضعيف
من الناس والسطر من الخيل معرب رسته وهو موطن
الصف والخَوْرَق معرب خوركاه اي موضع
الاكل والشرب وهو مصر مشهور بناه النعمان

لبعض اولاد الاكاسرة كما يأتي فوصف له عرابين
البَدْوِ والحضر فبنى له ذلك والقافي نحو البنفسج معرب
بنفشه بمعناه والدَّسْتَجُ معرب دستينه وهو سوار
اليد والايارج معرب اياره وهو نوع من العقاقير
والاَمْلَجُ حلوي تجلب من الهند معرب املهٔ بمدة
المهملة وضم الميم بمعناه والاوارجة معرب
اوارهٔ وهي من فاتر احساب الديوان في الخراج
ونحوه والبَرْدَجُ كجعفر ما ينسج من ذراري الروم
معرب برده بمعنى مطلق المنسوج والزَّرْنَامَجُ
جريدة تكتب فيها ما يقرأ ويبيع في كل يوم معرب
روزنامه بمعناه والبَارَنَامَجُ معرب بارنامه للجريدة
التي فيها مقدار المبيع ونحوه سماع الجند
وتسمى الآن الاجازة والبَرْنَامَجُ معرب برنامه وهي
الورقة الجامعة للحساب والكَرَجُ كقطار معرب كره
وهو القطر والمَهْرُوزَجُ معرب موزج معروف والسَّنَجُ

محركه معرب شيه وهو للزرا الاسود والفتح بكعفر
رقص العجم يلتذ بعضهم بيد بعض معرب پنجه والدنج
بكعفر ايضا الادغم من الدواب وهو الذي يعلو سوداه
خضرة معرب دينزه بالكسر بمعناه والدشتجة معرب
دشته وهو الخزمة من كل شيء والدروايج بالفتح
ما قدام القربوس من فضلة دفة الرحل معرب
دروازه كاه والدهليج مشدد الراء معرب دهليزه
اي عشر بشات والزرزج بكعفر معرب زرده وهو
العصفر والفتح فيه لغة والانونج ايضا كما في المصباح
خلافا لصاحب القاموس في قوله معرب نونه معنى
الغبينة ومثال الشيء واما الكدنج بفتح الكاف وتشديد
الذال المفتوحة واصله كدره بفتحتين بمعنى البيدر
المسكون فلم تستعمله العرب ولا استعملتاه كما
والفالج والجيم فيما يعرف من اللغات وانما وقع
في شعر ابي تمام في قوله ع والكدنج العذيا تمت بقية

والرنبلة ؟

قال

١٥٢

قالها التبريزي في شرح ديوانه الثالث عن الوزنج
واللوزينج والجوزنج والجوزينج كما في المعربات
الجواليقية وهما معرب لوزينه وكوزينه بمعنى
القطائف المحشوة باللوز والجوز مع السكر منسوبا
الى اللوز والجوز ورأيت في تذكرة الصفدي
بخطه نقلا من خط ابن خلكان ما نصه الجوزينج
القطائف المحشوة بالجوز واللوزينج وهو الذي
يحشى باللوز وهو معروف والأول مجهول
وهو مذكور في كتب الفقه في كتاب الايمان فيما
اذا حلف لا ياكل الخبز فاكل الجوزينج ويقال
فيها اللوزنج والجوزنج بالجيم فلما عربوه ابدلوا
القاف كما جرت عادة العجم في تلاعبهم بالالفاظ
وكانهم نسبوا ذلك الى اللوز والجوز وعادتهم
ان يلحقوا القاف في آخر النسبة كما قالوا في كتاب
الزنادقة الذي جمعه مانى الشرير الذي ينسب اليه

العجم

الطائفة الحاضرة فانهم ينسبونه اليه الزندقة ثم قالوا
الزنديق انتهى اقول هذا كلام مضطرب من اوله
الى آخره اما اولا فقوله وهو معروف والاول
مجهول ممنوع بل كلاهما معروفان بل قال البرقي
للوزنق بالقاف اصح واما ثانيا فقوله فما عربوه
الى آخره اقول الابدال عند التعريب اما وقع من الهاء
لا من الميم وبعضهم من كلامه ان الزونج والزونج
اجحبشان ثم عربا بابدال الميم قافا وهذا الرجل
به احمد واما ثالثا فقوله وكانهم نسبوا ذلك
الى آخره اقول ذلك منسوب اليهما على طريق التحقيق
لا على طريق الظن والتحقيق ان اياء النسبة
والنون في آخرهم تزاد بعدها ياء التاكيد ولما كان
مفهوم النسبة عاما صح الحاقها لكل شيء بنسبة
اليهما الحقوا الهاء التي تتضمن كاسبق وايضا
رابعا فقوله وفاته ان يلحقوا الى آخره اقول ليس

من عادة العرب ابدال القاف عند التعريب في آخر
المعرب المنسوب في لغة العجم فان العرب ليس له
ضابطة كما يعرف من تتبع المعربات وان كان
المعنى ان العجم يلحقون القاف في آخر النسبة بدل
الضمائر التي في العجم فالقاف ليست من حروفهم
فانها من الحروف التي هجرت في مخارجهم وقد
نظمتها بقولي

من الحروف ثمان لا تجرد بها ٭ في لغة العرب عنهم فكانا
ولو تجرد منها بعض ٭ انخلعوا عن اسمها الاولي
بالثاء والذال ثم الظاء ٭ والقاف والكاف ثم العين والغين
واما غلبة لفظه كما قالوا في كلابادي فالمراد من قوله
يفهم من هذا ان اصلها الزند وجمعوهم لما
عرفوا الحق القاف آخرهما وليس كذلك بل اصلها
الزونه وكزينه والقاف بدل من الهاء مع ان
ينافض مفهوم قوله سابقا فما عربوا بدلوا القاف

كما ذكرنا واما ساسا فقوله الذي جمعه مانى اقول
كتاب الزند اظهره مزدك رئيس الفرقة المزدكية
من الفرقة الثنوية في زمن كسرى قباد فنسبا اليه
اصحابه وهم الزنادقة والمزدكية بغير المانوية
اصحاب مانى الذي ظهر في زمن سابور بن اردشير
كذا في ابكار الافكار للآمدي واما سابط فقوله
ثم قالوا الزندي اقول هذا مبني على ان اعجميته
انما هو زندي وليس كذلك فان العلماء قد اختلفوا
في اصل تعريبه فقال صاحب المغرب معرب
زنده اي يقول بدوام بقاء الدهر وقال صاحب
القاموس معرب زن دين اي دين المرأة وقال
المغربي لعلها في تبعا لغيره معرب زنديك وردح
ابن الكمال الوزير الاول كما هو مذكور في رسالة
التعريب له ومن غير الطالب الزنك كجعفر معرب زنه
بالكسر وهو الرنج القصير كما تكلمت به العرب قديما

والشقت منه يقال زكمه اذا طعنه ومنه نزكه
اذا عابه ووقع فيه والطنبور والنغم معروف معرب
دنبره اي البقة الخرقاء كذا في القاموس تنبيه
الاستبرق اسم جنس فيما يعمه والعربة ولهذا
يعرف وينون وهمزته همزة قطع لا تحذف وقد وقع
في اربع سور من القرآن بقطع الهمزة والتنوين وهذه
السبعة وهي في الانسان في خضر واستبرق في اربع
مراتب الاولى رفعها الدال ونصب فتحة الثانية
خفضهما الاخيرين فتحة الثالثة رفع الاول ونصب
الثاني لابي عمرو وابن عامر فتحة الرابع عكس الثالثة
لابن كثير وابي بكر فتحة الخاء الاولى رفع خضر
على النعت للثياب ورفع استبرق نسقا على الثياب
وكسر على جعله مضافا اي وثياب استبرق وعلله
على ذلك الزجاج وقال الفراء يجوز كتابة بالالف
المضاف واعرب المضاف اليه باعراب ما لا ينصرف

وفي الزنادقة ومعجمه في الفارسية اسم جنس لكل
الطنبور والفارسية اسمه دنبوره
بفتح الدال وسكون النون وفتح
الباء الموحدة وضم الواو وفتح
الراء المهملة وهاء تأنيث
في القاموس

فجر خضر على اللغت لسندس ثم اسند فعل على هذا
وصف المفرد بالجمع فقال كي هو اسم الجمع وقيل
هو جمع سندسه واسم الجنس وصفه بالجمع شايع
فصيح قال تعالى وينشئ السحاب الثقال واذا
كانوا وصفوا المفرد الخلي الكونه مرادا به
الجنس بالجمع في قولهم اهلك الناس الدينار الحمر
والدرهم البيض وفي التنزيل او الطفل الذين لم يظهروا
يعبد ذلك في اسماء الجموع واسماء الاجناس
الفارق بينهما وبين واحدها التاء بطريق الاولى
ورد عليه المحتسب فقال لا يحسن صفة سندس
لانه اسم جنس فيه معنى الكثرة وسندسية لا تدل
على كونه جمعا صناعيا بل يدل على صدقه على
الكثرة كقولهم ثوب مرجع هذا الخضر وسندس
والحل اسقات ورفرف خضر على ما لم يجر على
الصفة رايح هو لين على ما لم يجاوز من اعلاك

الديباج

الديباج السندس والديباج السبيل كانوا يتخذون منه من
الاعاجم وقال ابن سيده السندس ما رق من الديباج واستبرق
من لم يفهم الفرق اليتيم وجر استبرق نسقا
على سندس لان المعنى ثياب من سندس وثياب
من استبرق ولا يصح عطفه على خضر لعدم صحة
الوصف به كما سياتي وانما الثالث ورفع خضر نعتا لثياب
وجر استبرق نسقا على سندس اي ثياب خضر من
سندس ومن استبرق وعلى هذا يكون الاستبرق
ايضا الخضر قال الجعبري وفيه فصل بين المعطوف
والمعطوف عليه بالصفة التي هي خضر لثالثة الرابعة
فجر خضر نعتا لسندس ورفع استبرق نسقا على ثياب
بحذف مضاف اي وثياب استبرق قال الجعبري
وفيه الفصل لاختياري ورفع خضر وجر استبرق
وفاقا لابي جعفر ولي علي لصرح المجرور والمعطوف
لاجمع وفاقا للجمهور عليه في يلبسون ثيابا خضرا

من سندس واستبرق والفصل اي بالصفة
بين المعطوف بن اسهل من الحذف ومن ثم عمت
حلاوته وحسنه انتهى فان قلت قد قرأ ورش
وروبس في المتواتر بطا انها من استبرق بحذف
الهمزة كما قال ابو البقا وحكم بانه سهو وقال
لان ذلك لا يكون في الاسماء بل في المصادر
والافعال قلت قال ابن السمين هذا الكلام لحق
بان يكون سهوا الا انا لا نسلم ان هذه القراءة
من حذف همزة القطع لانها اجرى همزة
الوصل وانما ذلك من نقل حركة الهمزة
الى الساكن قبلها وحركة الهمزة كانت كسرة
فحركة النون الحركة نقل لا حركة التقاء الساكنين
ثم قوله الا في الافعال والمصادر ليس هذا
الحصر بصحيح اتفاقا لوجود ذلك في اسماء عشرة
ليست بمصادر والفصل الثاني في كونه عربيا

اعلم انه اذا كان عربيا يكون وزنه استفعل
من برق يبرق برقا بالتحريك وبريقا وبرقانا بمعنى
اللمعان سمي به الديباج الغليظ لانه يدعو
البصر الى البريق او يكون حقيقة الاستفعال
غير ملحوظة بان يكون استبرق بمعنى برق
بانه وصنعته لرونقه ونضارته فيكون
كاستتر بمعنى ترى واستجاب بمعنى اجاب ومثله
قول الشاعر تستبرق الافق الاخضر اذا
ابتسم على الاول لمعناه تستبرق ايضا
اهل الافق وعلى الثاني برقه اي ناتي بالبرق
فيه وقد سمي به على وجهين الاول انه سمي
بالفعل وحده دون الضمير فيكون ممنوعا
من الصرف للعلمية ووزن الوزن وهذا نهج
من منهج الزمخشري حيث اعتبر العجمة والعلمية
لمنع الصرف وغلط ابن عصفور مستدلا بانه

نسخة الاعلى

تمام لمنع السيوطي سوى عجمتها التشبيه والبيت لابي وجزة

نكر تدخله حرف التعريف مع انه اضطر في القراءة
على صورة الفعل الى اعتباره عربيا استي استفعل
من البرق وهمزته همزة قطع لانه كما قال ابن الحاجب
في الامالي اذا سمي باضرب المنقول من فعل
الامر فان سميه بلا ضمير فيه فانه يقطع الهمزة
فتقول يا في اضرب لانه صار كاصبع وان سميت
به وفيه الضمير فهو اذن فعل وفاعل وهمزته
همزة وصل على ما كانت عليه ووجه الفرق
ظاهر وهو انه صار كالاسماء ولين في الاسماء
اسم اوله همزة وصل الا الاسماء الجارية
على الافعال كانطلاق والامتدار والعشرة
الاسماء ربي ابن ربه الى آخرها انتهى على
هذا قراءة ابن محيصن في سورة الانسان
فعطا من طريق المبهج ولستبرق بقطع الهمزة
ورفع القاف عطفا على سندس وعبارة المبهج قرأ

ابن كثير وابن محيصن ونافع وعاصم في مستبرق
بالرفع والتنوين وترك تنوينه ابن محيصن وجر
بالفتحة وتنوينه الباقون انتهى وكذلك قال
في لطائف الاشارات في خضر واستبرق قرأ نافع
وحفص برفعهما ووافقهما المحسن اكنه بغير
تنوين فيهما وقرا ابن كثير وابو بكر بخفض الاول
ورفع الثاني ووافقهما ابن محيصن الا انه لم
ينون انتهى الا ان ضمير الفتنة في الموضعين
سهو منه او من الناسخ تامل وروي الاخوان
عنه في الانسان ايضا رفع الثاني بلا تنوين عطفا
على الثياب لكن على حذف مضاف اي وثياب
استبرق واما قول الفراوي في التقريب
والبيان وروي الاخوان عنه رفع القاف
وترك التنوين في سورة الانسان فيكون على
هذه الرواية اسما لا ينصرف فينبغي التقييد

بقطع الهمزة حتى يستقيم منع الصرف والا
فلا يصح وصل الهمزة وضم القاف بوجه من
الوجوه الثانية انه سمي الفعل مع الضمير المستتر
فحكي على ما كان عليه من وصل الهمزة وفتح القاف
كقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع
العمامة تعرفوني وقوله منيت لنا ان يبعد يزيد
فلما علينا لهم ويزيد وعلى هذا قراءة ابن محيصن
ايضا في الكهف والدخان والزمر والانسان
كما في المحتسب لابن جني واستبرق بالوصل
وفتح الآخر واعترض عليه صاحب الكشاف
في هذه القراءة ايضا وحكم بعدم الصحة
مستدلا بانه معرب وعبارته وقرئ واستبرق
نصبا في موضع الجر على منع الصرف لانه عجمي
وهو غلط لانه نكرة يدخله حرف التعريف
الان نزعم ابن محيصن انه يجعل علما لهذا

القراءة

الضرب من الثياب وقرئ واستبرق بوصل الهمزة
والفتح على انه منتزع استفعل من البريق وليس بجيد
ايضا لانه معرب مشهور تعريبه وان اصالته
استبره انتهى وكذلك قال ابن علم لا يجوز
هذه القراءة والجواب انه يجوز ان يجعل
ضميرا ويريد ذلك دخول لام المعرفة عليه
والجواب قطع الهمزة واجاز على قراءة الجماعة
وجهها الامام البيضاوي لخفائها من الكتاب
فقال يجعل علما لهذا الضرب من الثياب ولم
يعترض قراءته الاولى اما لانه يعرف وجهها
بالقياس واما لانه لم يثبت عنده ويريد
ان الجعبري قال في البحر المحيط والمنقول عنه
في كتب القراآت انه قرا بوصل الالف وفتح القاف
دون قطع الهمزة ولو اطلع ابن التيمي على
ما نقلناه من البهجة لما كان يخالج في الرد

على شيخه ابي حيان بقوله قلت قد سبق ان الزمخشري
الى هذا مكي فقال وقد قرا ابن محيصن برزق
وهو وهم ان جعله اسما لانه نكرة منصرفة
وقيل لو جعله فعلا ماضيا من برق فهو جائز
في اللفظ بعيد في المعنى فقيل انه في الاصل
فعل ماض على استفعل من برق فهو مرزئ مما ابرق
فما ائتي به قطعت الفه لانه لين من اصل
الاسم الذي يدخلها الفا الوصل انما يدخل
في اسماء متغيرة عن اصلها معدودة لا يقاس
عليها انتهى فدل قوله قطعت الفه الخ انه
قرا بقطع الهمزة وفتح الفاء ودل قوله او لا
وقيل الخ انه قرا
بوصل الالف لانه لا يتصور ان يحكم عليه بالشذوذ
غير منقول الى الاسماء ويقول الفه الف
قطع البتة فهذا جهل باللغة فيكون قد رد

عنه قرا بان قطع الهمزة ووصلها فظهر ان
الزمخشري لم ينفرد بالنقل عن ابن محيصن انتهى
كلام ابن التمين واما اعتراضه في سورة
الكهف على هذه القراءة بقوله كانه زعم انه
منعه من الصرف ولا وجه لمنعه لان شرط
منع الاسم الاعجمي ان يكون علما وهذا اسم
جنس انتهى فهذا على تسليم عجمته لا وجه له
لانه انما يرد على قراءة القطع وفتح الالف وهو
لا على قراءة سيبويه الفصل وهذا الاعتراض
ملتزم من كلام الاعجمي في القطع فقوله
قال ولست ارى بالوصل وفتح الفاء حسنا
كان لا يعرف وجها وقوله في الفصل الماضي
في الواقع في الكهف يعني قوله ابن محيصن وسائر
بوصل الهمزة وفتح الفاء الآن يجوز ان يجعله
الهمزة لتتوصل الى قراءة قياس وتجوز انه جعله

عربية خالصة من ابرق يابرق فيكون وزنه
استفعل فلما سمي به عامله معامله الفعل في قوله
في وصل الهمزة ومعاملة المحكية من الاعلام
في الصرف والتنوين انتهى فالمفهوم من قوله
فلما سمي به الخ انه قرأ بالوصل والتنوين وهو
رواية قد تفرد بها الوزير وقد اعتمد ابن حيان
مع انه يخالفه قوله في الانسان ابن خيضان
واستبرق بوصل الهمزة وفتح القاف مثل
استفعل لفظا معنى وهو في الكشف
على الاستفصال انتهى ولو يكن حمل كلامه
الاول على الثاني فيه بزيادة قيد اي بوصل
الهمزة وفتح القاف ليتأتى التوجيه لغنوا
لا وجه لذكره فتامل وقد نقل عبارته ابن
التمجيد وصاحبنا الطيبي لتوجيه القراءة
على صورة النقل ولم يتنبها على ما فيها

وسبق قولا الى الاعتراض ابن حيان في الحتب
وحكم عليه بالسهو فقال الاستبرق ليس منقولا
من الفعل لان بابه الاعلام وانما الاستبرق
اسجنس ولست ادفع ان يكون توهمه نقلا
او كان على وزنه فتركه منقوصا كما توهم
الاخران ذلك الموت من الملك حتى قال
ع فالك موتة فالتشديد ها في فيه منها سم
فاعل وهذا سبق ما فيه الى عند كلامه ثمة والذي
ابو حيان هذا ووجهه فقال ولكان قوله
خضر دليل على الخضرة وهي لون ذلك السندس
وكانت الخضرة مما يكون فيها الشدة ما ذكره
وغيبة لخبر ان في ذلك اللون برقا وبريقا
يزيل بهجته فاستبرق فصل ما خضر والتعبير فيه
عائد على السندس او على الاخضر الدال عليه قوله
خضر انتهى وفيه نظر لان هذا العطف اكان

على السندس او على الاخضر فلا يصح لان شرط
الاسم الذي يعطف عليه فعل ان يكون بمعناه
في الحدوث قال الرضي لا يجوز مررت برجل
طويل وضرب وان كان معطوفا على عالم لعدم
بسكون الياء وكسر الهاء وهي قراءة ابن محيصن
ايضا كما في حل الرموز للعباسي والضمير يرجع
الى السندس او الاخضر فهذا التوجيه مخالف
لما في الآية لا يتمشى في سورة الكهف
لعدم صحة العطف وفي الآخر من لعدم العاطف
ولعدم ذكر السندس والاخضر ولدخول حرف
الجر وكذلك قال الصفراوي ما نصه على
رواية من روى في سورة الانسان وغيرها
فهو الظاهر فتدبر اهـ فعلم ما نسبا وقد نقل
الذهبي والعقد على انه فعل ماض انتهى وفيه
ما عرفته ويمكن تأويل نصهما بان يكون بمعناه

توجيه ٥

ان اصله فعل ماض ثم سمي به مع الضمير تامل واما
قوله بعد هذا ويجوز ان يكون اسما للاخضر في سطوا
على اخضر المنصوصة فتكون الخضة علامة للنقض
لانه لا ينصرف فلا يصح لانه لو كان ممنوعا من
الصرف لكانت الهمزة مقطوعة فلما وصلت علمنا
انه سمي بالجملة فحكيت ابقاء لها على اصلها كما تقول
عجبت من ضرب زيد ثم اقول في اعترافهم على قراءة ابن محيصن
تطرق وجهين الاول لا وجه لترك قراءته والحكم
عليه بالشهوذ فانه فاش جليل ثقة مشهور بمعرفة
العربية وقد لقد عن كبار العلماء الخالفين بحيث
الالتزام المنقولة عن افضل كبارهم كما مر عن سيبويه
مع ان القراءات كلها متواترة كانت او شاذة مروية
عن النبي صلى الله عليه وسلم فان وافقت رسم المصحف
العثماني فهو قرآن ثابت بيقين وقطع وثبت في القلاة
واستدل بها في العربية وغيرها لا يجوز بها لكنها

يستدل بها في سائر الاحكام كما نص في كتب العرب
وقد قرآءة متخلية تارة بها لا وجه له الا ان
الاعلام المنقولة من الفعل كثيرة كأحمد وتابط
شرا فالمانع من ان يكون اشبعت فيها في هاتين
القرآتين ويكون من نونه جعله معربا ومن قرأ
بخلافه جعله مبنيا من باب العلم المنقول فان قلت
لا يخلو اما ان يكون معربا او مبنيا فلو جعله
تارة من هذا وتارة من ذاك قلت لا مانع من ذلك
فانه يجوز فيما لم ينونه جعله ممنوعا من الصرف
للعجمة والعلمية ومن نونه جعله عربيا كذا
في الكشاف وغيره مثل سراويل فانه لما ورد عليه
من الصرف وهو على وزن منتهى الجموع وليس له
مفرد قالوا انه اعجمي معرب من شروال شابه
تلك الصيغة وقالوا في منعه الصرف انه معرفة
عن مثله ما ذكر في باب ما لا ينصرف لانه
الاسما

الاسماء المقصورة فتجد تنوينا وفيه نظر اذا
نون تعين الفتح [illegible] اذا الوقف [illegible]
للتأنيث ومن [illegible] ثم ارسلنا رسلنا
تترى فابن كثير وابو عمرو قرآ تترى منونا على ان
الفه للالحاق بجعفر وقرأ ابن عامر ونافع والكوفيون
بلا تنوين على ان الالف للتأنيث مثل دنيا فالالف
[illegible] كحبلى [illegible] منها [illegible]
[illegible] وكم من [illegible] ما [illegible]
[illegible] قال لا [illegible]
من [illegible] فاما [illegible]
[illegible] وقيل [illegible]
اسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والسندس ج كانها طبع الارنا والصغار رق من الديباج قال
البغوي وهو الذي يسمى المتوني السندس هو
الديباج المنسوج بالذهب وفي لسان العرب
وقيل السندس ضرب من البرود وفي القاموس
السندس ضرب من البرنون او ضرب من رقيق
الديباج معرب بالسين وقال شيخنا كما
في الاتقان المتوني هو معرب من الفارسية
ووزنه فعلل فالنون اصلية وذكر البيضاوي
في الثلاثي وبصل النون زيدت وهما مفردان
عند الجمهور وهما السبرقة وسندسة عند
الاخفش والبرنون كجوهر وقنفور وعين
السندس الزعفران الفارسي كذا في تكملة وتسمية
اناطي كوكبة نجم وقيل نجم يوقف على معرفة
الاصل والزايد فيه فالله اعلم ثم شرع في جمع
المعربات مما ذكرها وغيرها في الحاشية

العرب عمل اجلها وبقاف ابي بهر ثم ياء
وكان الجوهري له ذكر في هاء وكذا ابن
الجاربردي بخلاف المطابق في باب ذي الزيادة
عند الكلام على ان الاسماء المعربة هل هي
عليها بالاصالة او لانها لما تكلمت العرب
بها وسرت فيها في الجمع والتصغير وغيرهما
العربي فالحكم على الغالب وبانهم
المولدون لغيرهم لما ذكره عند الكلام على
معنى لغة اذا كانت من كلامهم كما هو في بعضها
ان تكون كذلك فاشتركت عن قول ابن الحاجب
من الذين عربوا اسماءهم ليسوغ ان يقال من
الفعل لكم بجامعة الكلام ولا يجوز ان يكون من
بعض كلامهم لما تقدم عن الجوهري
في مادة سرى ايضا لانه يصدق ولا يقال ان
ذكره الزمخشري في المفصل اسماء مدن

وبجواز ابيرق وابى عمرو فيه وفي مثله ان عزف
ما عدا الواو والياء الصلي كخارج ومطيق في مخرج
ومطاق وسبب الفصل امور الاول قصد ابراز
كم مشدع الثاني كونها في موضع تدل على معنى
كهمزة التعدية وياء يلنجلنا الثالث لزومها الاصل
الاصول كعفي اي عدم إبهاها خلاف
الواقع كرئيس لا يهريس في مرويس لئلا
يتوهم انه فعيل لانه فعيل في الناس كويزفا
لا في الواحد فاخر فوجزيين وند بلوزه
في جاروف وبيدلان السادس ان تكون حركة
وفاء فاسكنت كحلبط لاحقيقة في عملاط
السابع ان لا يؤدي ابقاؤه لاعلال الى ان
تلوت حروف الياء شذ فاحبها الخيار
كسيدة وقيدودة وقلنسوة في استبرق
لازوم حذف احد التاءين وابقاؤها احق والالف

هي الفصلي لقصد زهاولبيت عزة وصل ولابيك
إبقاء الهاء ليلزم ترجح المفصول على الفاصل
ولا السين ليلزم شذ الانظير له كما سيأتي
تقول ابيرق كما تقول ابيريه واسيفع في يرثع
واسعيل كما تقول في تكسيره بابارق واما على كونه
عربيا ففيه ثلاث زيادات ايضا فان كان
مسمى بالفعل وجرد تثبت الهمزة لقصد زهما
وتحذف السين والالف لما تقدم تقول ابيرق
ايضا كما تقول في تكسيره بابارق وان كان
مسمى بالجملة فلا يمكن ابقاء الالف لان جميع
الكلمات الموصولة تحذف في التصغير كغنيرو وطيفور
في افتقار وانطلاق فلو لم تسقط لتحركت فكانت
تسقط في الدرج فتكسر بنية التصغير والتاء
افضل من السين لان لها اخوات تقتضي اثبات
سفيعل ولا نظير له والتاء تزاد اولا توصل

وتخفان فتقول بُنَيْرِق بحذف الألف والسين
كما تقول في تكسيره تبارق فان زدت السين تزاد
او لا نحو سُنَيْبِرق فان السين الاولى زيدت للالحاق
ببيدح كما هو مذكور في لامية الافعال لابن
مالك وشروحه والوصف منه سنبرق كبيدح
فتصغيره سُنَيْبِرق قلت لا يرد هذا لانه نادر
وايضا فقد انفرد ابن مالك في اثباته وجميع اهل
اللغة جعلوها اصلية فالقصر على تصغير
استبرق بابيرق دون التفصيل تقصير
تنبيه هذا كله سواء كان معربا او عربيا
في غير تصغير الترخيم اما فيه فتحذف
جميع الزيادات فتقول في الثلاثة بُرَيْق
كما تقول بُرَيْه وسُمَيْع في ابرهيم واسمعيل
ولوحميد في تصغير احمد ومحمد ومحمود
وحُوَيْدة وحَمْدان وحَمّاد وحامد والحمد

والحمد لله رب العالمين وصلواته وتسليماته
على اشرف الخلائق محمد وآله وصحبه
الطيبين الطاهرين تمت هذه الرسالة
العظيمة في ليلة الاحد المبارك
حادي عشر صفر الخير شهور
سنة سبع وتسعين بعد الالف
والحمد لله وحده